الفصل التاسع

أحوال السلف مع القرآن وحول القرآن

قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ إِنَّمَا هُوَ كَلَامُ اللهِ، فَضَعُوهُ مَوَاضِعَهُ»(١).

قال عثمانُ بنُ عفانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «لو طهُرتْ قلوبكم ما شبعتُم من كلامِ ربكم»(٢).

وَقَالَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «مَا أُحِبُّ أَنْ يَأْتِيَ عَلَيَّ يَوْمٌ وَلَا لَيْلَةٌ إِلَّا أَنْظُرُ فِي كَلَامِ اللهِ، يَعْنِي الْقِرَاءَةَ فِي الْمُصْحَفِ»(٣).

وقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «يَنْبَغِي لِحَامِلِ الْقُرْآنِ أَنْ يُعْرَفَ بِلَيْلِهِ إِذِ النَّاسُ نَائِمُونَ، وَنَهَارِهِ إِذِ النَّاسُ مُفْطِرُونَ، وَبِوَرَعِهِ إِذِ النَّاسُ يَخْلِطُونَ، وَبِتَوَاضُعِهِ إِذِ النَّاسُ يَخْتَالُونَ، وَبِحُزْنِهِ إِذِ النَّاسُ يَفْرَحُونَ، وَبِبُكَائِهِ إِذِ النَّاسُ يَضْحَكُونَ، وَبِصَمْتِهِ إِذِ النَّاسُ يَخُوضُونَ»(٤).

وقال ابنُ مسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «من كان يحب أن يعلم أنه يحب الله فليعرض نفسه على القرآن، فإن أحب القرآن فهو يحب الله فإنما القرآن كلام الله»(٥).

وقال ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «من أراد علم الأولين والآخرين فليكثر تلاوة القرآن»(٦).

---

(١) «الإبانة الكبرى» لابن بطة (٥/ ٢٤٩).

(٢) «فضائل الصحابة» للإمام أحمد بن حنبل (١/ ٤٧٩). و«تفسير ابن رجب» (٢/ ٣٠٠).

(٣) «فضائل الصحابة» للإمام أحمد بن حنبل (١/ ٤٧٩).

(٤) «أخلاق أهل القرآن» للآجري ص[٤١].

(٥) «السنة» للإمام أحمد بن محمد بن حنبل (١/ ١٢٥)، وكتاب «أمالي ابن سمعون الواعظ» ص[١٩٢].

(٦) «التبصرة» لابن الجوزي ص[٣٨١].

وقال خبابا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «تقرب إلى الله ما استطعت فإنك لن تتقرب إليه بشيء أحب إليه من كلامه»[١].

وعن حذيفةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: «يوشِكُ أن يدرُسَ الإسلامُ، كما يدرسُ وشيُ الثوبِ، ويقرأُ الناسُ القرآنَ لا يجدونَ له حلاوةً»[٢].

وقال محمدُ بنُ واسع رَحِمَهُ اللَّهُ: «القرآنُ بستانُ العارفينَ حيثما حلُّوا منه، حلُّوا في نزه!»[٣].

وقال مالكُ بنُ دينار رَحِمَهُ اللَّهُ: «يا حملةَ القرآنِ ماذَا زرعَ القرآنُ في قلوبِكم؟! فإنَّ القرآنَ ربيعُ المؤمنينَ، كما أنَّ الغيثَ ربيعُ الأرضِ، فقد ينزلُ الغيثُ من السَّماءِ إلى الأرضِ، فيُصيبُ الحشَّ فتكونُ فيه الحبَّةُ، فلا يمنعُها نتن موضعِهَا أن تهتزَّ وتخضرَّ وتحسُن. فيا حملَة القرآنِ، ماذا زرعَ القرآنُ في قلوبِكُم؟ أين أصحابُ سورة؛ أينَ أصحابُ سورتين؟! ماذا عملتم فيهما»[٤].

وقال الحسن رَحِمَهُ اللَّهُ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَعْلَمَ مَا هُوَ فَلْيَعْرِضْ نَفْسَهُ عَلَى الْقُرْآنِ»[٥].

وقال الحسن رَحِمَهُ اللَّهُ: «تفقدُوا الحلاوةَ في الصَّلاةِ، وفي القرآنِ، وفي الذكرِ. فإنْ وجدتمُوها فامضُوا وأبشِرُوا، وإنْ لم تجدُوها فاعْلمُوا أنَّ البابَ مغلق. اسمعْ يا منْ لا يجدُ الحلاوةَ في سماعِ الآياتِ، ويجدها في سماعِ الأبياتِ»[٦].

---

(١) «رسالة في أن القرآن غير مخلوق»، لأبي إسحاق إبراهيم بن إسحاق البغدادي الحَرْبي ص[٥٥]، وكتاب «الإبانة عن أصول الديانة» ص[٩٤]. و«المستدرك» (٢/ ٣٦٥٢) وغيرهم.

(٢) «تفسير ابن رجب» (٢/ ٣٨١).

(٣) «تفسير ابن رجب» (٢/ ٣٨٠)، و«حلية الأولياء وطبقات الأصفياء» (٢/ ٣٤٦).

(٤) «تفسير ابن رجب» (٢/ ٣٨٠).

(٥) «أخلاق أهل القرآن» للآجري ص[٤١].

(٦) «تفسير ابن رجب» (٢/ ٣٨٠).

قال الْفُضَيْل بن عياض رَحِمَهُ اللَّهُ: «حَامِلُ الْقُرْآنِ حَامِلُ رَايَةِ الْإِسْلَامِ لَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَلْغُوَ مَعَ مَنْ يَلْغُو، وَلَا يَسْهُوَ مَعَ مَنْ يَسْهُو، وَلَا يَلْهُوَ، وقَالَ أيضا: إِنَّمَا أُنْزِلَ الْقُرْآنُ لِيُعْمَلَ بِهِ، فَاتَّخَذَ النَّاسُ قِرَاءَتَهُ عَمَلًا، أَيْ لِيُحِلُّوا حَلَالَهُ وَيُحَرِّمُوا حَرَامَهُ، وَيَقِفُوا عِنْدَ مُتَشَابِهِهِ»(١).

وقال مَيْمُونُ بْنُ مِهْرَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ: «لَوْ صَلُحَ أَهْلُ الْقُرْآنِ صَلُحَ النَّاسُ»(٢).

وكان داودُ الطّائيُّ يترنمُ بالآيةِ في الليلِ، فيرى من سمعهُ أن جميعَ نعيم الدنيا جُمِعَ في ترنُّمه(٣).

قال أحمدُ بنُ أبي الحواري رَحِمَهُ اللَّهُ: «إنِّيْ لأقرأُ القرآنَ، فأنظرُ في آية آيةٍ، فيحارُ فيها عَقْلي، وأعجبُ من حُفَّاظِ القرآنِ، كيف يهنيهمُ النَّومُ، ويسعُهُم أن يشْتَغِلُوا بشيءٍ من الدُّنيا، وهم يتلونَ كلامَ الله!! أمَا لو فهِمُوا ما يتلونَ، وعَرفُوا حقَّه، وتلذَّذُوا بِهِ، واستحلوا المناجاةَ بِهِ، لذهبَ عنهم النومُ، فَرحًا بما قدْ رُزِقوا»(٤).

قال سهل التستريُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: «علامةُ حُبِّ الله، حُبُّ القرآنِ»(٥).

وقال أبو سعيدٍ الخراز رَحِمَهُ اللَّهُ: «مَن أحبَّ الله أحبَّ كلامَ الله، ولم يشبَع من تلاوتِه»(٦).

وقال سفيان بن عيينة رَحِمَهُ اللَّهُ: «وَاللهِ لَا تَبْلُغُوا ذِرْوَةَ هَذَا الْأَمْرِ حَتَّى لَا يَكُونَ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللهِ، فَمَنْ أَحَبَّ الْقُرْآنَ فَقَدْ أَحَبَّ اللهَ، افْقَهُوا مَا يُقَالُ لَكُمْ»(٧).

---

(١) «أخلاق أهل القرآن» للآجري ص[٣٧].
(٢) «أخلاق أهل القرآن» للآجري ص[٣٩].
(٣) «تفسير ابن رجب» (٢/ ٣٨٠).
(٤) «تفسير ابن رجب» (٢/ ٣٨٠).
(٥) «تفسير ابن رجب» (٢/ ٣٨٠).
(٦) «تفسير ابن رجب» (٢/ ٣٨٠).
(٧) «حلية الأولياء وطبقات الأصفياء» (٧/ ٣٠٢).

وقال سفيان بن عيينة رَحِمَهُ اللَّهُ: «مَنْ أُعْطِيَ الْقُرْآنَ فَمَدَّ عَيْنَيْهِ إِلَى شَيْءٍ مِمَّا صَغَّرَ الْقُرْآنَ فَقَدْ خَالَفَ الْقُرْآنَ، أَلَمْ تَسْمَعْ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّنْهُمْ زَهْرَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ ۚ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ﴾ [طه: ١٣١]، يَعْنِي الْقُرْآنَ»(١).

وعَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: «إِنَّمَا أَخَذْنَا الْقُرْآنَ عَنْ قَوْمٍ أَخْبَرُونَا أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا تَعَلَّمُوا عَشْرَ آيَاتٍ لَمْ يُجَاوِزُوهُنَّ إِلَى الْعَشْرِ الْأُخِرِ حَتَّى يَعْلَمُوا مَا فِيهِنَّ مِنَ الْعَمَلِ قَالَ: فَتَعَلَّمْنَا الْعِلْمَ وَالْعَمَلَ جَمِيعًا»(٢).

وعن أبي العَالية رَحِمَهُ اللَّهُ قالَ: «سيأتي على الناسِ زمان، تخربُ فيه صدورُهم من القرآنِ، وتبلَى كما تبْلى ثيابُهم، وتهافَت فلا يجدُون له حلاوةً، ولا لذاذةً»(٣).

وقد سُئِل الثوري رَحِمَهُ اللَّهُ عن الجهاد وإقراء القرآن فرجح الثاني(٤).

قال أبو محمد الجريري - وهو من أكابرِ مشايخ الصوفيّة - رَحِمَهُ اللَّهُ: «من استولَت عليهِ النفسُ، صارَ أسيرًا في حكم الشَّهواتِ، محصُورًا في سجنِ الهوَى. فحرَّم الله على قلبِهِ الفوائدَ، فلا يستلذُّ بكلامِهِ، ولا يستحليهِ، وإنْ كثُرَ ترداده على لسانِه»(٥).

وقال الضحاك رَحِمَهُ اللَّهُ: «مَا نَعْلَمُ أَحَدًا حَفِظَ الْقُرْآنَ ثُمَّ نَسِيَهُ إِلا بِذَنْبٍ ثُمَّ قَرَأَ الضَّحَّاكُ: وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أيديكم ويعفوا عَنْ كَثِيرٍ ثُمَّ يَقُولُ الضَّحَّاكُ: وَأَيُّ مُصِيبَةٍ أَعْظَمُ مِنْ نِسْيَانِ الْقُرْآنِ»(٦).

---

(١) «حلية الأولياء وطبقات الأصفياء» (٧/ ٣٠٣). (٢) «فضائل القرآن» للفريابي (٢/ ٣٨١).

(٣) «تفسير ابن رجب» (٢/ ٣٨١).

(٤) «فتح الباري شرح صحيح البخاري»، لابن حجر (٩/ ٧٧).

(٥) «تفسير ابن رجب» (٢/ ٣٨١).

(٦) «تفسير القرآن العظيم» لابن أبي حاتم (١٠/ ٣٢٧٩)، وكتاب «الكشف والبيان عن تفسير القرآن» (٣/ ٣٤٨) للثعلبي. «فضائل القرآن» للقاسم بن سلام ص[٢٠٢]، «جمال القراء وكمال الإقراء» للسخاوي ص[١٩٤]، وغيرهم.

وذُكِرَ عند بعضِ العارفينَ أصحابُ القصائدِ، فقالَ: هؤلاءِ الفرارُونَ من الله عَزَّوَجَلَّ، لو ناصحُوا الله، وصدَّقُوه، لأفادَهُم في سَرائرِهم، ما يشغلُهم عن كثرةِ التلاقِي[(١)].

قال الفرزدق رَحِمَهُ اللَّهُ: «دخلت على علي بن أبي طالب فقال له من أنت؟ قال أنا غالب بن صعصعة، قال ذو الإبل الكثيرة؟ قال نعم قال فما صنعت إبلك؟ قال دعدعتها الحقوق، وأذهبتها النوائب، فقال علي ذلك خير سبيلها، ثم قال: من هذا الذي معك؟ قال ابني وهو شاعر وإن شئت أنشدك، فقال علي: علمه القرآن فهو خير له من الشعر»[(٢)].

قام تميم الداري ليلة إلى الصباح بآية: ﴿ أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ ٱجْتَرَحُوا۟ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن نَّجْعَلَهُمْ كَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَوَآءً مَّحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ ۚ سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴾ [الجاثية:٢١][(٣)].

وقام سعيد بن جبير ليلة بآية: «﴿ وَٱمْتَٰزُوا۟ ٱلْيَوْمَ أَيُّهَا ٱلْمُجْرِمُونَ ﴾ [يس: ٥٩]»[(٤)].

قال سليمان الداراني رَحِمَهُ اللَّهُ: «إني لأتلو الآية وأقيم فيها أربع ليال أو خمسًا، ولولا أني أقطع الفكر فيها ما جاوزتها»[(٥)].

وقال بعض السلف: «لي في كل جمعة ختمة، وفي كل شهر ختمة، وفي كل سنة ختمة، ولي ختمة منذ ثلاثين سنة ما فرغت منها بعد»[(٦)].

وقال أسلم بن عبد الملك رَحِمَهُ اللَّهُ: «صحب رجل رجلًا شهرين فما رآه نائمًا لا ليلًا ولا نهارًا، فقال: مالي أراك لا تنام؟ فقال: إن عجائب القرآن أطرن نومي فما أخرج من أعجوبة إلا وقعت في أخرى»[(٧)].

---

(١) «تفسير ابن رجب» (٢/ ٣٨٠). (٢) «كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال» (٢/ ٢٨٨).

(٣) «التبصرة» لابن الجوزي ص[٣٨٠]. (٤) «التبصرة» لابن الجوزي ص[٣٨٠].

(٥) «التبصرة» لابن الجوزي ص[٣٨١]. (٦) «التبصرة» لابن الجوزي ص[٣٨١].

(٧) «التبصرة» لابن الجوزي ص[٣٨١].

قال الآجري رَحِمَهُ اللَّهُ: «ينبغي لمن علمه الله القرآن وفضله على غيره، ممن لم يحمله، وأحب أن يكون من أهل القرآن وأهل الله وخاصته، ينبغي له أن يجعل القرآن ربيعا لقلبه يعمر به ما خرب من قلبه، يتأدب بآداب القرآن، ويتخلق بأخلاقٍ شريفة تبين به عن سائر الناس، ممن لا يقرأ القرآن»(١).

قال ابن رجب الحنبلي رَحِمَهُ اللَّهُ: «ومن أعظم ما يتقرب به إلى الله تعالى من النوافل كثرة تلاوة القرآن، وسماعه بتفكر وتدبر وتفهم»(٢).

قال بعض العارفين لمريد: «أتحفظ القرآن؟ قال: لا، قال: واغوثاه بالله! مريد لا يحفظ القرآن فبم يتنعم؟ فبم يترنم؟ فبم يناجي ربه عَزَّوَجَلَّ؟»(٣).

«كان بعضهم يكثر تلاوة القرآن، ثم اشتغل عنه بغيره، فرأى في المنام قائلًا يقول له:

إن كُنتَ تَزعُمُ حُبّي ... فَلِمَ جَفَوتَ كِتابي

أما تأمَّلتَ ما فيـ ... ـهِ مِنْ لَطيفِ عِتابي(٤)

قال ابن رجب الحنبلي رَحِمَهُ اللَّهُ: «واعلمْ أن سماعَ الأغاني يضادُّ سماعَ القرآنِ، مِنْ كلِّ وجهٍ. فإنّ القرآنَ كلامُ الله، ووحيُهُ ونورُهُ، الذي أحيا الله به القُلوبَ الميتةَ، وأخرجَ العبادَ به من الظلماتِ إلى النّورِ.

والأغاني وآلاتُها مزاميرُ الشيطانِ. فإنَّ الشيطانَ قرآنهُ الشعرُ، ومؤذِّنُه المزمارُ، ومصائِدُه النِّساءُ. كذا قالَ قتادةُ وغيرُه من السَّلفِ. والقرآنُ تُذكر فيه أسماءُ الله، وصفاتُهُ وأفعالُهُ، وقدرتُهُ وعظمتُهُ، وكبرياؤه وجلالُه، ووعدُه ووعيدُه. والأغاني إنما يُذكرُ فيها:

---

(١) «أخلاق أهل القرآن» للآجري ص[٤١].

(٢) «جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثًا من جوامع الكلم» (٢/ ٣٤٢).

(٣) «جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثًا من جوامع الكلم» (٢/ ٣٤٢).

(٤) «جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثًا من جوامع الكلم» (٢/ ٣٤٢).

صفاتُ الخمرِ والصورُ المحرّمَة، الجميلةُ ظاهرُها المستقذرُ باطنُها التي كانتْ تُرابًا، وتعُود ترابًا.

ويوجبُ سماعُ الملاهي: النفرةَ عن سماع القرآنِ، كما أشارَ إليه الشافعيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ.

وعدمَ حضورِ القلبِ عند سماعِهِ، وقلّةَ الانتفاع بسماعِهِ. ويوجبُ أيضًا قلّةَ التعظيم لحرماتِ الله، فلا يكادُ المدمِنُ لسماع الملاهِي، يشتدُّ غضبُهُ لمحارمِ الله تعالَى إذا انتُهكَتْ، ومفاسدُ الغناءِ كثيرةٌ جدًّا.

وفي الجملةِ فسماعُ القرآنِ ينبتُ الإيمانَ في القلبِ، كما ينبتُ الماءُ البقلَ. وسماعُ الغناءِ ينبتُ النفاقَ، كما ينبتُ الماءُ البقلَ. ولا يستويانِ حتى يستوي الحقُّ والبُطلانُ»[(١)].

قال ابن الجوزي رَحِمَهُ اللَّهُ: «يا من يعاتبه القرآن وقلبه غافل، وتناجيه الآيات وفهمه ذاهل، اعرف قدر المتكلم وقد عرفت الكلام، وأحضر قلبك الغائب وقد فهمت الملام...

... كان السلف لمعرفتهم بالمتكلم يلهجون بتلاوة القرآن.

... يا معرضا عن تلاوة القرآن مشغولا باللهو والهذيان ستدري من يندم يوم الخسران، استدرك ما قد فات من هذا الزمان، وقم في الأسحار فللسحر مع الرحمة شان، وسل العفو عما سلف منك وكان»[(٢)].

وعن الأعمش عن أبي صالح قال: لما قدم أهل اليمن فى زمن أبي بكر سمعوا القرآن فجعلوا يبكون قال أبو بكر: هكذا كنا ثم قست القلوب»[(٣)].

---

(١) «روائع التفسير» (الجامع لتفسير الإمام ابن رجب الحنبلي) (٢/ ٣٨٢).

(٢) «التبصرة» لابن الجوزي باختصار ص[٣٨٠].

(٣) «شرح صحيح البخاري» لابن بطال (١٠ / ٢٨٢).

وقال الحسن رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «قرأ عمر بن الخطاب: ﴿إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَٰقِعٌ ۝٧ مَّا لَهُۥ مِن دَافِعٍ﴾ [الطور: ٧ - ٨] فربا ربوة عيد منها عشرين يومًا»(١).

وقال عبيد بن عمير رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «صلى بنا عمر صلاة الفجر فقرأ سورة يوسف حتى إذا بلغ: ﴿وَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَٰٓأَسَفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ وَٱبْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ ٱلْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ﴾ [يوسف: ٨٤] بكى حتى انقطع فركع»(٢).

وفي حديث آخر لما قرأ: «﴿قَالَ إِنَّمَآ أَشْكُوا۟ بَثِّى وَحُزْنِىٓ إِلَى ٱللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [يوسف: ٨٦]، بكى حتى سمع نشيجه من وراء الصفوف»(٣).

وعن ابن المبارك، عن مسعر، عن عبد الأعلى التيمي قال: «من أوتي من العلم ما لا يبكيه، فليس بخليق أن يكون أوتي علمًا ينفعه؛ لأن الله تعالى نعت العلماء فقال: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ مِن قَبْلِهِۦٓ إِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا﴾ [الإسراء: ١٠٧]»(٤).

وقرأ عبد الرحمن بن أبي ليلى سورة مريم؛ فلما انتهى إلى قوله تعالى: «﴿إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُ ٱلرَّحْمَٰنِ خَرُّوا۟ سُجَّدًا وَبُكِيًّا﴾ [مريم: ٥٨]، فسجد بها، فلما رفع رأسه قال: هذه السجدة فأين البكاء؟»(٥).

«وكره السلف الصعق والغشي عند قراءة القرآن. ذكر أبو عبيد بإسناده عن أبي حازم قال: مر ابن عمر برجل من أهل العراق ساقط والناس حوله، فقال: ما هذا؟

---

(١) «شرح صحيح البخاري» لابن بطال (١٠ / ٢٨٢).
(٢) «شرح صحيح البخاري» لابن بطال (١٠ / ٢٨٢).
(٣) «شرح صحيح البخاري» لابن بطال (١٠ / ٢٨٢).
(٤) «شرح صحيح البخاري» لابن بطال (١٠ / ٢٨٢).
(٥) «شرح صحيح البخاري» لابن بطال (١٠ / ٢٨٢).

فقالوا: إذا قرئ عليه القرآن أو سمع الله يذكر خر من خشية الله، فقال ابن عمر: والله إنا لنخشى الله وما نسقط»[١].

«وعن عكرمة قال: سئلت أسماء: هل كان أحد من السلف يغشى عليه من القراءة؟ فقالت: لا، ولكنهم كانوا يبكون»[٢].

«وقال هشام بن حسان: سئلت عائشة عمن يصعق عند قراءة القرآن فقالت: القرآن أكرم من أن تنزف عنه عقول الرجال، ولكنه كما قال الله: ﴿تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ﴾ [الزمر: ٢٣]»[٣].

(١) «شرح صحيح البخاري» لابن بطال (١٠ / ٢٨٢).

(٢) «شرح صحيح البخاري» لابن بطال (١٠ / ٢٨٢).

(٣) «شرح صحيح البخاري» لابن بطال (١٠ / ٢٨٢).

obeikandl.com